حيرة الفكر

خالد تاج سلامة

في مسيرة حياة كل منا محطة .. يتوقف فيها يقدم كشف حساب لأعماله .. انها وقفة تألم وتأمل وتقديم لاعماله التي قد يجانبها التوفيق فتقترب من الصواب وتشتط حتى تصل الى الخطأ.. وكثيرا ما ينتصر عامل الخير على عامل الشر .. والفلسفة في ذلك.. هي الخط الساخن للالتقاء بين نقيضين متضادين لا اعتقد ان الجمع بينهما ميسور لإنسان حتى اصبح لغزا محيرا لكثير من الناس.

فنحن نقف عاجزين امام هذه المتناقضات في سبيل ايجاد معادلة تبعدنا عن دائرة القلق والحيرة.. لان ذلك الشعور بان هناك شيئاً جوهريا ما ينقصنا وعندها تبدأ موجة الفراغ الذهني مع وجود كل مغيرات الحياة على مسرح هذه الحياة؟ الانسان قد يغضب عندما يتملكه التهيج وينخرط في البكاء عندما يتألم ويقهقه في مرح طفولي عندما يشعر بالسعادة ولكن هذه الشحنات الانسانية المتفاعلة في اعماقه لا تتجاوز حد التعبير في الفرح والألم .. ولكن النفس المرهفة للمفكر والفنان هي التي تستطيع دمج النقيضين المتساويين من حيث قوة الفاعل في موجة ديناليتيكية في الاخذ والعطاء مما يجعلها اكثر سعادة وتفاؤلا للحياة وظروفها المتناقضة من وقت لآخر لانها لا تعيش حياة عادية بل تذهب بعيدا الى عوامل واكوان التموجات الفكرية وتهويمات الخيال الحافلة بالصور الانسانية ومظاهر الحياة المتعددة التي تتحول ابعادها بفكر الفنان الى اعمال فنية مكونة انعكاسا وردة فعل للحياة ما يكتنفها بصورة اكثر شمولية وصدقاً وحيوية وجمالا ينبع ويجمع بين البصر والبصيرة في اروع ابداعات الانسان خيالا وهذا الخيال السرمدي يعطي نظرة متفردة غير تلك النظرة الواقعية الجامدة تلك النظرة الآلية المادية للاشياء بل تتعداها الى مجالا ارحب .. حيث عناق الفكر والفن بمدلولات لا حدود لها وسبحان الله خالق كل بديع.

كاريكاتير أعجبني

مراكز الاتصال والتواصل . . نهضة اقتصادية

د. نزار نبيل

تختلف أنماط التفكير في العالم الغربي عنها في المشرق بصورة حقيقية ، هذا الاختلاف لا يتصل بالبعد الإنساني ، بل يرتبط باقتران العقل الغربي بمنهجية التفكير المتصلة بالربح والمصلحة وتحقيق أعلى إمكانية من الفائدة الممكنة.

من هنا نشأت معظم النظريات الإدارية ، لضبط بوصلة العمل وضبط مستويات الانتاج الذي يحقق الربح ، ومن هنا تحديداً نشأت فكرة مراكز الاتصال والتواصل كفلسفة وتطبيق .

ظهرت مراكز الاتصال في نهاية الستينيات كوسيلة للإخبار عن الطلبات والشكاوي، وللتعرف على رغبات السوق والزبائن والمستفيدين من خدمات المؤسسات والشركات ، وانطلقت لتشكل منصة للاتصال المباشر بالزبائن واستقبال آرائهم حول المنتجات .

في عالمنا العربي ، تفعل هذه المراكز شكلياً دون أن تتم الاستفادة منها فعلياً في تصويب المسارات وتحسين جودة المنتج وأسلوب التعامل وسرعة تأمين الطلبات ، ولكنها في العالم الغربي تنال أهمية حقيقية ، لا سيما ونحن نتحدث عن نسبة تصل إلى ٩٢٪ من المستهلكين في أمريكا مثلاً يبنون آراءهم حول الشركات وفقاً لتجاربهم مع مراكز الاتصال الخاصة بتلك الشركات.

علينا اليوم أن ندرج هذا الموضوع في

> والمؤسسات والمنشآت ، وهي حجر الزاوية في التعرف على ميول الجمهور وتوجهاته

ملفات البحث والدراسة لدينا على مختلف الأصعدة والمستويات ، حول طبيعة وفكرة هذه المراكز وفوائدها للمؤسسة وللمجتمع ، وماذا يمكن أن تقدم مراكز الاتصال اليوم من خدمات عصرية للجمهور المتلقي.

نحن اليوم في زمن الاتصال الإلكتروني المتطور ، زمن العولمة التكنولوجية ، زمن وسائل الاتصال النوعي بكل مجالات استخدامه وتطبيقاته ، ولذلك ؛ وجب تطوير سقف البحث ليدخل في مجالات الخدمات في الدراسة الاستقصائية وتجديد المعطيات ، والاستفادة من التغذية الراجعة في ترسيم سياسات الشركات لتجويد العمل وتحسين التواصل الفعال مع متلقي الخدمة مهما كان مستوى ثقافته وميله الذاتي .إن هذه المراكز التفاعلية مع الجمهور تشكل التغذية الراجعة لمسار المنشآت والمؤسسات على اختلاف أحجامها ومنتجاتها ، وهي كفيلة إذا أحسنا استثمارها معرفيا وتخطيطياً أن توجه البوصلة من جديد نحو الربح الآمن ، والتواصل الإيجابي ، والرضى لدى المستهدفين من الشركات ، والمؤسسات والمنشآت ، وهي حجر الزاوية في التعرف على ميول الجمهور وتوجهاته ، وما يحب وما يكره ، وما يطمح إليه في منهجية التعامل وأسلوب طرح المنتجات والترويج لها .

السلم العالمي في غياب العدالة الاجتماعية

ياسر الشرافي

عندما نبحر في النفس البشرية الأمّارة بالسوء منذ نشأتها ، كانت كل الحروب تخاض من أجل النهب و السلب ، للوصول للمال تحت أقنعة الوطنية أو القومية ليست بسبب صراع الثقافات ، كما يروج لها من يخطط و يشن تلك الحروب ، حيث كانت و مازالت قوة التفوق العرقي للأمم تقاس ، بمدى أطماعها في سلب الآخرين و إخضاعهم الى إرادتها من أجل السيطرة على خيراتهم و مقدراتهم ، فعندما يفقد الفرد الفقير إنسانيته على الصعيد الشخصي منذ زمن طويل ، من أجل لقمة العيش المغموسة بالقهر و الدم و الإذلال عند تلقيها ، و اليوم تلك اللقمة غير متاحة عند ٧٠٪ من سكان العالم ، رغم أن الدول الكبرى المتغطرسة المتحكمة في النظام الغذائي العالمي ، تتلف الكثير من محاصيلها الذاتية و المستوردة في البحر ، حتى تحافظ على أسعار تلك الأصناف ، من أجل الاستمرار في السيطرة على الشعوب الفقيرة و التحكم بها ، و أضف إلى ذلك غياب الكرامة و العيش و العدالة الإجتماعية للمحرومين ، و تكدس المال العالمي العام في يد ٥٪ من سكان العالم ، حيث في بعض الأحيان ما يملكه رجل أعمال يساوي دخل قومي لقارتين ، هنا يجب علينا أن نضع أصابعنا على الجرح ، بأن غياب العدالة الاجتماعية العالمية ، و الإصرار على تقسيم العالم إلى عالم ثالث متخلف أو نامي أو متقدم ، رغم أن هذا التقسيم العنصري لهذا العالم بهذه الطريقة سُلب في لحظة تاريخية معينة ، عند استعمار تلك الدول التي تدعي التقدم ، بسرقة الدول الأخرى في فترة الإستعمار . فبعد كل هذا الظلم الذي وقع على الفرد في الشرق الأوسط ، و كثير من دول العالم ، و التوغل في إهانة آدمية الفرد و إمتداد ظاهرة السيد و العبيد

> من يملك المال هو الخاسر الأول و الأخير في نهاية سيناريو الجشع والطمع

، التي تتجسد بخدمة آلاف الفقراء في العالم "الثالث" ، من أجل الحياة الكريمة للفرد الواحد في الغرب ، يجب علينا أن نكف عن السؤال لماذا السلم العالمي في تراجع مستمر بسرعة الضوء ، و علينا انتظار مزيداً من الحرق هنا وهناك ، إذ لم تتوفر العدالة الاجتماعية العالمية النسبية ، لأننا بحاجة إلى تنمية اجتماعية حقيقية في الدول الفقيرة ، و إلا سوف يذهب هذا العالم إلى مزيد من التطرف الدموي و مزيداً من الكراهية، و الذي يتحمل مسؤوليتهما أولاً و أخيراً من نهب و مازال ينهب مقدرات و خيرات الآخرين ، التي توفر لتلك الشعوب المنهوبة و لكثير من جيرانها حياة كريمة ، و مزيداً من الإستقرار و التفاؤل بالمستقبل ، يجب إعادة النظر جذرياً في الفلسفة الاستعمارية للإقتراض ، الذي فصل للشعوب المحتاجة ، بأن تصرف تلك القروض بشرط الاستهلاك اليومي فقط ، و ليست من أجل تنمية و بناء قدرة إنتاجية حقيقية ، و إغراقها أكثر و أكثر بديونها ، حتى تستمر تلك الأمم حبيسة فقرها المدقع ، و تحت سياط الدول المتغطرسة ، حتى لا تفكر قيد أنملة بالمطالبة بتشكيل لجنة دولية لإستعادة المال ، الذي نهب آخر مائتين عام من الدول المستعمرة أثناء تلك الحقبة السوداء ، رغم أن هذا الحق لا يذهب بالتقادم ، لذلك يجب علينا جميعاً أن ندق أجراس الخطر قبل فوات الأوان لمزيد من الانهيارات في القيم و الأخلاق ، حتى لا نصل إلى مربع قتل الكل للكل ، فالفقير ليس عنده شيء يخسره ، فالموت بالنسبة له بسبب هذا القهر و الظلم أكبر جائزة يمكن الحصول عليها ، فمن يملك المال هو الخاسر الأول و الأخير في نهاية سيناريو الجشع والطمع ، عند إنهيار السلم العالمي بسبب غياب العدالة الاجتماعية بيننا،إذا كنا (بشرا) .

رخصة تهويد صامتة !

د. عادل محمد عايش

تخضع القدس الشرقية لسيادتين مختلفتين، سيادة حقيقية لإسرائيل – بدون اعتراف دولي وعربي–، وسيادة وهميّة تابعة للسلطة الفلسطينية، وذلك بالنظر إلى سياسة وموقف كل منهما باتجاه المدينة، كونها مرتبطة بمصيرهما معاً، بحيث لا تستطيعان التنازل عنها أو أجزاءٍ منها، كمحصّلة نهائية إلى الآن على الأقل.

وكي نفهم الفرق بين السيادة الحقيقية وبين السيادة الوهمية، فإنه يتوجّب علينا تقييم ما تقوم به إسرائيل بشأن تهويد المدينة، وإلى المساعي الفلسطينية التي تهدف بالأساس إلى عرقلة إجراءات ذلك التهويد، فالسيادة الحقيقية هي التي تتوضح من قِبل أيّة جهة تقوم بإثبات أن لها الإدارة الكاملة، وفي قدرتها على مواجهة وصدّ أيّة معوقات من قبل جهات مقابلة، وأمّا السيادة الوهمية، فهي العاجزة عن تأدية أيّة نشاطات يمكن وصفها بالسياديّة، لوجود قوة مضادة، قادرة على منعها من مزاولة أيّ نوع من تلك النشاطات، وهي التي تبدو عليها السلطة الفلسطينية، حيث باتت لا تستطيع ممارسة أية نشاطات، باستثناء تلك التي تتصل بتحشيد الرأيين المحلي والدولي، في سبيل الحصول على موضع قدم، يمكن تسميته كعاصمة للدولة الفلسطينية المنتظرة.

منذ احتلال إسرائيل للمدينة المقدسة، في أعقاب انتصارها في حرب الأيام الستّة عام ١٩٦٧، وهي تعمل جاهدة لبسط سيطرتها على المدينة سياسياً، باعتباره تحقيقاً للرؤية الصهيونية، ودينياً أيضاً – وبدرجة أعلى– باعتباره تحقيقاً لتعاليم التوراة اليهودية، وقد قامت باستخدامها العديد من الوسائل لإنجاح مساعيها، برغم منافاتها للقوانين والأعراف والمواثيق الدولية، وسواء باتجاه تغيير معالمها إلى ناحية تهويدها، أو بالمحاولة في إنهاء التواجد المقدسي داخلها، إضافة إلى تأسيسها، على أنها لم تُعد مقتنعة بإمكانية إيجاد تسوية ما، على الرغم من اعتبارها مدينة مُحتلّة، وحتى من قبل حليفتها الولايات المتحدة، التي تؤيد التفاوض بشأنها وإيجاد حلول.وكانت عجّلت نتائج الدعم الدولي والعربي وحتى الفلسطيني التي وصفت بالسلبية للغاية وغير المقنعة باتجاه المدينة، في إقدام إسرائيل إلى ضمّها قانونيّاً في العام ١٩٨٠، في إطار القدس الكبرى كعاصمة موحدة لإسرائيل، بحيث لا ترتبط باتفاق سلام، ولا بتدخل من الأمم المتحدة أيضاً، وحذّرت بأن تحريك أي حديث بشأنها من أيّة جهة عدائية أو سياسية بغير الرغبة الإسرائيلية، فإنه لن يكون ناجحاً في جلب السلام إلى المنطقة، وذهبت حيث يتفق اليمين واليسار بهذا الصدد، إلى استكمال مخططاتها الهادفة للسيطرة الكاملة على أنحائها، برغم تطمينات عربية وفلسطينية، بأن تسوية قضية القدس الشرقية كعاصمة فلسطينية، كفيلة بدحرجة كل المشكلات المتعلقة بالصراع العربي– الإسرائيلي، فعلاوةً على زرعها بالمستوطنين والمتشددين منهم، فقد عملت على توسيع حدودها، بهدف ضم العديد من المستوطنات اليهودية، وسواء المدنيّة كمستوطنة معاليه أدوميم أو العسكرية، مثل: مستوطنات ميشور، وكدار، وغفعات زئيف وغيرها، والتي أدّت بالتالي إلى مضاعفة أعداد اليهود على حساب التواجد المقدسي.

وبالتزامن مع تلك النشاطات الاحتلالية، فقد داومت إسرائيل التحذير من محاولات السلطة الفلسطينية، من بسطها ما يُوحي بأنها سيطرة على المدينة من خلال نشاطات سياسية واقتصادية وأمنية، تقول بأنها متجاوزة عن الحد المسموح به، والتي قد تؤدّي إلى عودة التأثيرات التي كانت تحوزها السلطة خلال فترة نشاط مؤسسة (بيت الشرق)، الذي قامت إسرائيل بإغلاقه منذ العام ٢٠٠١، بحجة أنه يُمثّل خطراً سياسياً يهدد سيادتها في المدينة، ولم يهدأ لها جفن، حتى أعلنت عن اطمئنانها مؤخراً، بأنه لم يتبقَ أيّ تواجد مادي لأيّة سلطة فلسطينية هناك، وكما يبدو جاء ترتيباً على انتهاء جولة الاحتجاجات المقدسية الدامية التي حصلت خلال الصيف الفائت.

> إذا ما تم السبات على هكذا منوال، فإن إسرائيل ستكون مطلقة اليدين

وبرغم أن السلطة تقول بخلاف ذلك، فإن إسرائيل مازالت تثبت جدارتها السياديّة تباعاً، وكأنها تملك رخصة تهويد صامتة، ويشهد بذلك، إعلانها بأنها الآن بصدد تنفيذ خطوة جوهرية جديدة باتجاه تهويد المدينة، والتي تتمثل برسم خرائط هيكليّة لأحيائها، وبتسمية شوارعها وأزقّتها، وبترقيم بيوتها ومؤسساتها، وتحت غطاء تطوير الأحياء العربية، وبحجة تعزيز شعور سكانها بروح الانتماء، إضافةً إلى وضع أهداف قابلة للقياس، أسوةً بجيرانهم اليهود، وتجيئ هذه، تجنّباً لمشكلات قد تثيرها جهات عربية وفلسطينية وخارجية أخرى، برغم علمها بأن شيئاً – مُهمّاً– لن يحدث، بسبب أن الكل وخاصة العربي، مندهش في حاله وأحواله.

وإذا ما تم السبات على هكذا منوال، فإن إسرائيل ستكون مطلقة اليدين، وبوضوح أكثر نحو استلام المدينة كعاصمة (أبديّة– موحّدة) للدولة، وحتى في ظل النظر إليها أمميّاً، كدولة لا تعبأ في عزل نفسها، لأنها تعلم بالمقابل بأن المجتمع الدولي لن يسمح لنفسه بتقديم المعاداة لها، وإن تعلّق الأمر بالمدينة المقدسة، وبالمصير الفلسطيني ككل.

زر الأمان وتحقيق الأحلام

سعد ابو بكر

ما اجمل الشعور ونحن جالسين وكمبيوترنا اوجوالنا المشبوك بالنت بين ايدينا لنتابع ما نريد برفقة فنجان القوة ، اعتقد انه شعور لا يوصف نحس به حين نضع مادة اعلامية ليتم تداولها عبر النت ، ونفرح وننتشي حين نرى لايكات على المحتوى الاعلامي الذي نشر .

واذا نشرت مادة اعلامية ما ، ستعني وكانني اقول بصوت عالي انني موافق عليها ومقتنع بها او حتى لو اشرت بكبسة زر للاعجاب بمادة اعلامية اخرى ، ستفهم ان المعجب او مرسل المادة الاعلامية بانه يتبع هذا الفكر وقد تكون هذة المادة الاعلامية جيدة لكنها لاتوصل لشيء سوى مضيعة الوقت ، لكن كبسة الزر هذه قادتنا لنشر المادة الاعلامية بوعي او بدونه دون تحقيق رؤية ما .

لا اعلم اذا كان هناك من توقف للحظة وتفكر وفكر قبل ضغط الزر ، واقصد ان نفكر بشكل شمولي ، وبالتاكيد هناك من فكر وقال لماذا نفعل السهل المريح الذي يشعرنا وكاننا حققنا انجازا كبيرا، وبحقيقة الامر نحن لم نتحرك من اماكننا ولم نحقق شيئا فعلي من احلامنا او همومنا بل ابتعدنا عن اصل الامر وممكن ان نتناحر على لاشيء بعد ان نتبع فكر او توجه او كذبة ومن ثم نتصارع لاثبات صحتها وكل ذلك فقط لنكايد بعضنا ولاثبات ذاتنا لنشعر اننا انتصرنا على اللاشيء لنسد النقص فينا مؤقتا كي لاتكشف عوراتنا امام نفسنا .

ولو فكرنا بمجريات الامور من حولنا وتدارسنا اصل احوالنا وهمومنا لوصلنا الى نقطة البداية التي نبتعد عنها لاننا عجزنا عن تحقيقها ، والاصل هنا في قضايانا العربية والاسلامية الا وهي القدس واولى القبلتين الاقصى ، فنحن لم نتقدم بخطوة حقيقية اتجاه تحرير القدس وهدرنا كل شيء مبتعدين مهملين متناسين متعمدين متخاذلين متخوفين معتقدين اننا نحقق حلمنا ، وقل ماشئت ، لكن الحقيقة نحن نبتعد ونبرع بخلق المشاكل الجانبية باصطفافات لامبرر لها ، فقط لنسكن الالم ولا نعالجه ، لان الجرح العميق فينا اننا ابتعدنا كثيرا جدا عن القدس عروس عروبتنا ، ونحن مدركين تمام الادراك بان تحرير القدس سيحل اكبر مشاكلنا وسنحترم انفسنا ويحترمنا الاخرون .

هناك لحظة لدينا نصمت فيها ، لحظة التوقف مع الحقيقة بداخلنا ، ندركها جميعا ونحلم لتحقيقها ، وادرك انها موجودة لدى الجميع ولو استجمعنا اللحظة سنسير سويا باتجاه صحيح لنحقق الخطوة التي نفكر بها جميعا بعد تدارس الافكار وتجميع الجهود والطاقات لنكسر حاجز العجز فينا نحو التقدم الى الامام بخطوات ثابتة بعد التخطيط السليم ، ونحن قادرون .

فما شعوركم الان لو حققنا اهم واعظم انجاز بتحرير القدس وانهاء الاحتلال ، بالطبع سنشعر بالامان والراحة الان وبهذه الخطوة سنرسم مستقبلا مشرفا للاجيال من بعد .

أسابيع المناسبات ودورها الباهت

عمر آل عبدالله

لا يكاد يخلو شهر من شهور العام دون أن يمر أحد الأسابيع التفاعلية التي تتبناها وتشرف عليها إحدى الجهات الحكومية .

ومن هذه الأسابيع أسبوع المرور وأسبوع النظافة وأسبوع الشجرة وأسبوع المساجد واليوم العالمي للمعلم واليوم العالمي لمكافحة التدخين ويوم الأمومة الى غير ذلك من المناسبات التي تتكرر كل عام.

لكن الناظر والمتأمل في واقع هذه المناسبات يجد أنها لا تعدو كونها مناسبات شكلية تطبع خلالها مطبوعات وملصقات تكلف ملايين الريالات وتلقى كلمات مكرورة هي ذاتها التي سمعناها من عشرات السنين وحين تنظر في الواقع لا ترى تغييرا يذكر. فأسبوع المرور لم يخفض نسبة الحوادث واليوم العالمي للدفاع المدني لا تقدم فيه خدمات حقيقية كالكشف على المنشئات وتقديم الدعم والمساندة ويوم المعلم لا يعلم به المعلم والطالب إلا من خلال وسائل الإعلام دون أن يرى أثرا لهذا اليوم في حياته وهكذا .

ولقد شهد كثير ممن تخطوا الأربعين توظيفا حقيقيا لمفهوم هذه الأسابيع في الماضي حيث كانت وحتى منتصف الثمانينيات الميلادية تمارس ممارسة فعلية . ففي اسبوع المساجد كان الطلاب يقومون بجولات على مساجد الحي ويساهمون في صيانتها والعناية بها وكانت المعاهد المهنية تهدي بعض أعمال طلابها للمساجد كحاملات المصاحف والدواليب وغيرها . وفي اسبوع النظافة كذلك كانت المدارس تشارك بفاعلية في تنظيف الحي او القرية محققة بذلك عدة أهداف منها غرس مفهوم المواطنة في نفوس النشء وان أبناء الوطن هم عدته الحقيقية وهم من يعملون على رقيه وتطوره بدأ من تنظيف الشوارع وانتهاء بأهم الأعمال وكذلك تعويد الطلاب على أن العمل الشريف يعد مصدر فخر واعتزاز فلا يترفع أحد عن أي عمل ما دام شريفا.

إننا الآن أكثر حاجة من أي وقت مضى لإعادة وهج هذه المناسبات من خلال شراكة حقيقية تهدف فعلا إلى غرس القيم من خلال الممارسة العملية بعيدا عن الفلاشات والتقارير الإعلامية.

Email: omarweb1@hotmail.com
Twitter :omarweb1

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه